إعداد: عبد القادر بدوي

اسم الكتاب: العقد الذي ولد فيه «عرب إسرائيل»: إسرائيل ومواطنوها العرب- الفلسطينيون ١٩٦٦-١٩٧٦

تأليف: دروون ماتسا

الناشر: ريسلينغ

سنة النشر: ٢٠٢٢

عدد الصفحات: ٣٠٥

يبحث الكاتب في هذا الكتاب كيفية تطبيق السياسة الإسرائيلية تجاه المواطنين العرب-الفلسطينيين من خلال تحليل مجال الخطاب السياسي المؤسسي، والطريقة التي يتم بها الحديث عن الأقلية من خلال النظم المفاهيمية، والتعريفات اللغوية والمصطلحات مثل «عرب إسرائيل»، «الطابور الخامس»، «الولاء» وغيرها، باعتبار هذه المصطلحات تشكّل أداة سياسية وتضع الخطط المستقبلية، وتساعد في بناء شبكة الخبراء والمختصين في الشؤون العربية الذين طوروا المعرفة حول الأقلية العربية، والتي تم من خلالها تشكيل الخطاب تجاههم ونشره وتفسيره في المجال العام وبين صانعي القرار أيضًا.

برز في هذه العملية، بحسب الكاتب، مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الوزراء «الملك الفيلسوف» شموئيل توليدانو الذي عرف كيفية توظيف الدراسات الاستشراقية في الأكاديميا الإسرائيلية، وأصبح النواة لشبكة الخبراء في مجال الإعلام الذي يتناول القضية «العربية-الإسرائيلية».

يربط هذا الكتاب بين الخطاب والمعرفة واللغة والسياسة والخبراء، وتكمن أهميته ليس في الكشف عن آليات صياغة السياسات من خلال الخطاب، وإنما أيضًا في الكشف عن منطقها الداخلي.

اسم الكتاب: الهيمنة والاستراتيجية الاشتراكية: نحو سياسة ديمقراطية راديكالية
تأليف: أرنستو لكلاو وشنتل موف
الناشر: ريسلينغ
سنة النشر: ٢٠٢٢
عدد الصفحات: ٢٧٠

يُحاول هذا الكتاب إعادة تعريف الماركسية من خلال مفهوم «ما بعد الماركسية» المتجّذر بعمق في تفكيكية الثمانينيات من العقد المنصرم، وكونه يحاول إعادة التفكير في الأعراف الأساسية للفكر الماركسي دون التخلّي عن التهمة الراديكالية فيه، فإن للكتاب تأثير شديد، حيث استطاع إحداث جدال حاد منذ نشره لأول مرة في العام ١٩٨٥، من حيث الأحداث التي أضفت أهمية إضافية لوجهة النظر النظرية التي يقدمها، مثل تفكّك الكتلة السوفياتية؛ العولمة وتحديها للهويات التقليدية والمواضيع الجماعية للحداثة؛ ظهور هويات اجتماعية وسياسية جديدة مرتبطة بالاضطرابات في الرأسمالية المتأخرة، وأزمة أهداف اليسار وغيرها.

يسعى لكلاو وموف في هذا الكتاب إلى انتهاك الإمكانات النقدية والراديكالية السياسية للتقاليد الماركسية من خلال دمجها مع عناصر التفكير ما بعد البنيوي، وكذلك، من خلال تبنّي الرؤى السياسية لنضالات الحركات الاجتماعية المختلفة: الحركة النسوية، والبيئية وحركة السلام.

يُقدّم الكاتبان مفهومًا غير جوهري لـ«الهيمنة» من أجل فهم المجال السياسي المعاصر، ومن أجل التفكير في ممارسة سياسة راديكالية وديمقراطية.

اسم الكتاب: حرب المئة عام القادمة
تأليف: عيرن نيتسان
الناشر: ماتر
سنة النشر: ٢٠٢٢
عدد الصفحات: ١٩٢

يتناول الكتاب الصراع المتنامي بين الولايات المتحدة والصين، وهي القصة الأكبر في عصرنا- العلاقة المعقّدة والمتوترة بين الصين القوة القديمة الجديدة التي تتألق من جديد على المسرح العالمي، والولايات المتحدة القوة العظمى التي أجبرت على الدفاع عن موقعها.

يتناول الكتاب هذا الصراع بعيدًا عن المناقشات النظرية وكليات العلوم السياسية، وإنما من جانب تأثير ذلك على كل جانب من جوانب حياتنا تقريبًا؛ المناخ والأسلحة الذرية، الاقتصاد العالمي وحركات التجارة، والأسواق المالية، والتطورات التكنولوجية، وقضايا الخصوصية وحرية التعبير- كل هذه وأكثر أجزاء من لغز واحد كبير تُكثّفه حالة التوتر المتزايدة باستمرار بين القوتين العظميين.

كتاب حرب المائة عام القادمة هو كتاب عن التغيير؛ تغيير اتجاه التاريخ، بعد أن بات الحاضر الذي نعيشه نتاج نظام عالمي تاريخي تم تشكيله في منتصف القرن العشرين في الحروب العالمية.

اسم الكتاب: إسرائيل الثانية
تأليف: أفيشاي بن حاييم
الناشر: يديعوت أحرنوت
سنة النشر: ٢٠٢٢
عدد الصفحات: ٤٠٨

يتناول هذا الكتاب تاريخ اليهود الشرقيين في «إسرائيل الثانية» من حيث الاضطهاد والقهر المرير والخطوات المتخذة لقمعهم من ناحية، والشفاء من ناحية أخرى. إن «نظرية إسرائيل الثانية» من وجهة نظر بن حاييم، كما يستعرضها في هذا الكتاب، هي رحلة من الاضطهاد إلى الشفاء؛ من المرّ إلى الحلو، إنها بحسبه وثيقة تاريخية معاصرة، مكتوبة من القلب والعقل، وهي تعبير عن شعور العديد من الأجيال اليهودية في إسرائيل، والتي لم يتم حتى الآن صياغتها في الأبحاث والكتب المختلفة.

اسم الكتاب: بين هتلر وتشرشل
تأليف: يعقوب بلكوف
الناشر: ماغنيس
سنة النشر: ٢٠٢٢
عدد الصفحات: ٣٥٣

يكشف هذا الكتاب عن وجه غير معروف في تاريخ الحرب العالمية الثانية: محاولة مسؤول كبير في الحكومة البولندية المنفية التحدث مع قيادة الرايخ الثالث ومجهود ناجح من قبل وكالات الاستخبارات البريطانية لإفشال هذه المحادثة.

تم وصف هذا الحدث في الكتاب من خلال القصص الشخصية لبطلين رئيسين، وهما يهوديان من مواليد بولندا، أحدهما توسط في الاتصالات المذكورة، والآخر ساعد البريطانيين في القبض على الوسيط أحد أفراد شعبه، وإحضاره إلى إسرائيل وقتله فيها دون محاكمة. بفضل التحليل الدقيق لتقارير الجواسيس والدبلوماسيين البولنديين والبريطانيين والألمان والروس، والتي يُكشف عنها هنا لأول مرة، سيتعرّف القرّاء على اتصالات الحكومة البريطانية السرّية مع كل من ألمانيا النازية والاتحاد السوفيتي الشيوعي. وبذلك، يتحدّى الكتاب وجهة النظر المقبولة، التي تعتبر احتلال النازيين لبولندا مقدّمة معينة للحرب العالمية الثانية.

في السنة والنصف الأولى بعد الأول من أيلول ١٩٣٩، انخرط قادة أوروبا، بمن فيهم كبار المسؤولين في بولندا وبريطانيا العظمى، في مناورات سياسية محمومة تهدف إلى حماية مصالحهم الوطنية والشخصية، لإنهاء القتال في القارة، قبل أن تصبح أكبر كارثة في تاريخ البشرية.

يقدم الكتاب مساهمة مهمة وفريدة من نوعها للمهتمين بنظرية العلاقات الدولية وممارستها.

اسم الكتاب: عن الحكم
تأليف: عدي أوفير
الناشر: ريسلينغ
سنة النشر: ٢٠٢٢
عدد الصفحات: ٢٩٣

يكشف هذا الكتاب عن ثلاثة مفاهيم أساسية للفكر السياسي: الدولة، الحكومة والسياسية، من خلال إيقاعات مختلفة. حيث يُجيب الكتاب على سؤال ما هي الدولة في الواقع؟ وما هي الحكومة؟ على افتراض أنه ليس كل حكومة دولة، وما الذي يجعلها، أي الحكومة، سياسية؟ (على افتراض أنه ليس كل شيء في هذه البُنى هو سياسي). هذه المفاهيم مستقاة من تقليد طويل للنظرية السياسية الأوروبية.

يسعى الكتاب لدفع القارئ لإعادة التفكير في ذلك، من خلال استعراض أمثلة ملموسة، من منطلق الوعي بتاريخية المفاهيم بشكل عام، وتلك التي تُشكّل موضوعًا للكتاب (الدولة، الحكومة، السياسة)، ومن حيث اعتمادها على اللغة والثقافة التي يتم النظر فيها ومن خلالها. هذا الظهور المتجذّر بالعبرية كما يظهر في الكتاب، وفي ظروف اليهود المثقفين- بحسب الكاتب- في إسرائيل/فلسطين. ويرى الكاتب أن شروط هذه الكتابة تساهم في تشكيل الخيال السياسي وخلق أفق محدود للفكر يجب اختراقه ونقاط عمياء لا بدّ من إزالتها، من خلال الكتابة بلغة ليست لغة الدولة، أو لغة الحكومة التي تُعرّف نفسها «الدولة هي أنا»، ودون معرفة مسبقة بأن الكتابة هي فعل سياسي.

يدّعي الكاتب أن سياسة الكتابة تعتمد على القرّاء وليس على الكاتب فقط؛ حيث أن لغة الدولة هي الوسيط الذي تتواجد فيه الدولة كمشروع للخيال الموجّه، ولا شيء في هذا المشروع نهائي، فعلى الرغم من أن الحكومة لها القدرة على وضع حدّ لذلك، لكنها في النهاية تستند إلى طاعة المحكومين الذين لا يُمكن ضمان طاعتهم بشكل نهائي، حيث أن هذا الأمر بحسب الكاتب غير مضمون.